ثم تنبعث الي القلب فينعس الانسان فينام وينام عن حاجته اذا لم يهتم بها انتهي ونقدم حد النووي في اذا
استيقظ احدكم من نومه **قوله** فاطفئوا وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا علي فعول خمدت
واطفاتها ومنه اطفات الفتنة اذا سكنتها علي الاستعارة قاله في المصباح والمصباح معروف والجمع مصابيح
واستصبحت بالمصباح واستصبحت بالدهن نورت منه المصباح قاله في المصباح **قوله** الفارة تهمز ولا تهمز
وتقع علي الذكر والانثي والجمع فار مثل تمرة وتمر ذكره في المصباح وقال في النهاية الفارة معروفة وهي تهمز
وقد يترك همزها تخفيفا **قوله** تاخذ الفتيلة فتحرق بضم المثناة الفوقية وسكون الحا المهملة وكسر الرا
لانه من احرق وسبب الحديث ما في ابي داود وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال جات فارة
فجرت الفتيلة فالقتها بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم علي الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها
قدر الدرهم فقال النبي صلي الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه علي
هذا فيحرقكم ففيه بيان السبب وبيان الحامل للفويسقة وهي الفارة علي جر الفتيلة وهو الشيطان
فيستعين وهو عدو الانسان عليه بعدو اخر وهو النار اعاذنا الله بكرمه من كيد الاعدا انه رؤف
رحيم قال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للندب وجزم النووي بانه
للارشاد لكونه لمصلحة دنيوية وتعقب بانه قد يفضي الي مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم
قتلها والمال المحرم تبذيره وقال الطبري في هذه الاحاديث ان الواحد اذا بات ببيت ليس فيه غيره
وفيه نار فعليه ان يطفيها قبل نومه او يعمل بها ما يامن معه الاحراق وكذا ان كان في البيت جماعة
فانه يتعين علي بعضهم واخصهم بذلك اخرهم نوما فمن فرط في ذلك كان للسنة مخالفا ولادائها
تاركا وقال ابن دقيق العيد اذا كانت العلة في اطفا السراج الحذر من جر الفويسقة الفتيلة فمقتضاه
ان السراج اذا كان علي هيئة لا تصل اليها الفارة لا تمنع العادة كما لو كان علي منارة من نحاس املس
لا يمكن الفارة الصعود اليه ويكون مكانه بعيدا عن موضع يمكنها ان تثبت منه علي السراج قال
واما ورود الامر باطفا النار مطلقا كما في حديثي ابن عمر وابي موسي وهو اعم من نار السراج
فقد يتطرق منه مفسدة اخري غير جر الفتيلة كسقوط شي من السراج علي بعض متاع وكسقوط
المنارة فينتشر السراج الي شي من المتاع فيحرقه فيحتاج الي الاستيثاق من ذلك فاذا استوثق بحيث
يومن معه الاحراق فيزول الحكم بزوال علته **قلت** وقد صرح النووي بذلك في القنديل مثلا فانه
يومن معه الضرر الذي لا يومن مثله في السراج وقال ابن دقيق العيد ايضا هذه الاوامر تتنوع
بحسب مقاصدها فمنها ما يحمل علي الندب وهو التسمية علي كل حال ومنها ما يحمل علي الندب
والارشاد معا كاغلاق الابواب من اجل التعليل بان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا لان الاحتراز من
مخالطة الشيطان مندوب اليه وان كان تحته مصالح دنيوية كالحراسة وكذا ايكا السقا وتخمير الانا

انتهي

انتهي ملخصا من الفتح **قلت** ومنها ما يحمل علي الوجوب كان كانت الفويسقة في محل يكثر فسادها ولا يمكن
الصون عنها والمال المحجور عليه وخيف عليه التلف منها فانه يجب علي الولي حفظه منها ومن غيرها
بغلق الباب وايكا السقا وتخمير الانا وطفي النار والله اعلم قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي ظن قوم
ان الامر بغلق الابواب عام في الاوقات كلها وليس كذلك وانما هو مقيد بالليل وكان اختصاص الليل
بذلك لان النهار غالبا محل التيقظ بخلاف الليل والاصل في جميع ذلك يرجع الي الشيطان فانه هو
الذي يسوق الفارة الي حرق الدار انتهي ونقدم الكلام علي غالبه في حديث اجيفوا ابوابكم وفي
حديث اذا نهق الحمار قال في الصحاح نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق وينهق نهيقا
ونهاقا انتهي ونقدم معناه في اذا سمعتم نباح الكلب والله اعلم
حديث اذا وجد احدكم المًا فليضع يده الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** المًا قال في المصباح
الم الرجل المًا من باب تعب ويعدي بالهمزة فيقال المته ايلاما فتالم وعذاب اليم اي مولم وقولهم
المت راسك مثل وجعت راسك والله اعلم
حديث اذا وجد احدكم لاخيه نصحا في نفسه فليذكره له **قوله** نصحا قال في المصباح نصحت لزيد
انصح له نصحا ونصيحة هذه اللغة الفصيحة وعليها قوله تعالي ان اردت ان انصح لكم وفي لغة
يتعدي بنفسه فيقال نصحته وهو الاخلاص والصدق في المشورة والعمل والفاعل ناصح ونصيح
والجمع نصحا وتنصح تشبه بالنصحا انتهي **قال** الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة
الحظ للمنصوح له وسياتي الكلام عليها في الدين النصيحة من حرف الدال المهملة والله اعلم
حديث اذا وجدت القملة في المسجد فلفها في ثوبك الخ **قوله** فلفها في ثوبك مفهومه ان نبذها
في المسجد منهي عنه ففي حديث اخر اذا وجد احدكم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد
رواه الامام احمد قال الزركشي كره مالك قتل البراغيث والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه
بانه اذا قتلها لا يجوز القاوها في المسجد لانها ميتة **وقال** ابن العماد واما طرح القمل في المسجد
فان كان ميتا حرم لنجاسته وان كان حيا ففي كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حيا بخلاف البراغيث
والفرق ان البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيب له بالجوع وهو لا يجوز وعلي
هذا فيحرم طرح القمل حيا في المسجد وغيره ويحرم علي الرجل ان يلقي ثيابه وفيها قمل قبل قتله
والاولي ان لا يقتله في المسجد انتهي وبجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا وسد الامر الي غير اهله فانتظر الساعة وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة
قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاه اعرابي فقال متي الساعة
فمضي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم

حديث اذا كان جنح الليل او امسيتم

Copyright ... University